Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبى بكر الصديق، وعمر، زاعمين أنهما أساءا إلى «على»، ومن الأخبار التى وضعوها: «وحيى وموضع سرى وخليفتى فى أهلى وخير من أخلف بعدى على»[1].

وحين وجد أهل الأحزاب الأخرى أن ما وضعه الشيعة ينقص من أبى بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، هب بعض الوضاعين من أحزابهم بوضع ما يقابل هذا من أحاديث ترفع من شأنهم، من ذلك:

«ما فى الجنة شجرة إلا مكتوب على كل ورقة منها لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين».

كما وضع المتعصبون لمعاوية والأمويين أخباراً كثيرة كما فعل الذين أيدوا العباسيين.

ولما رأى بعض الذين حسنت نياتهم، من طعن وتجريح فى حق الصحابة، دفعهم حبهم للصحابة، أن يضعوا أحاديث فى فضلهم، ليبينوا بها أنهم جميعاً خيار، ولا فرق بينهم وظنوا أنهم بهذا العمل يقدمون خيرا.. وفاتهم أنهم قد ارتكبوا منكراً، بكذبهم على الرسول ﷺ.

وكان الشيعة منهم: المعتدلون، الذين يرون أفضلية على وأولويته بالخلافة، وهم مسلمون مخلصون.. ومنهم: الغلاة، الذين تظاهروا بالمحبة لآل البيت وهم بعيدون عن الإسلام.

وكان هدفهم أن يدخلوا ما معهم من مبادىء اليهودية والنصرانية والزرادشتية فى الإسلام، ليشوهوا معالمه وعقيدته.

وكان من هؤلاء طائفة تعتقد أن جبريل أخطأ فى النزول بالرسالة على محمد، وهى لعلى. وطائفة تقول بألوهية على، وهم أصحاب عبد الله بن سبأ. ولقد أعلن على براءته منهم.. وأطلق المؤرخون على هؤلاء اسم «غلاة الشيعة».

---

(١) اللآلىء المصنوعة جـ ١ ص ١٨٥.